



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الزراعة

الدورة السادسة والعشرون

روما، 1-5 أكتوبر/تشرين الأول 2018

نجاحات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وتحدياتها

موجز

النباتات عنصر لا غنى عنه للحياة. فالنباتات السليمة توفر الغذاء للبشر والحيوانات، وتساهم في الأمن الغذائي للأمم والمجتمعات. ويمكن تداول أي فائض لإدرار الدخل. وتكتسي النباتات السليمة أهمية بالغة بالنسبة إلى تحقيق الأهداف الأساسية لمنظمة الأغذية والزراعة المتمثلة في ضمان الأمن الغذائي والقضاء على الجوع والتخفيف من وطأة الفقر. وتتيح الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) إطارًا لحماية الموارد النباتية في العالم من الأضرار التي تخلفها الآفات والأمراض. وعلى هذا النحو، تمثل الاتفاقية الدولية جهة رائدة في الجهود المبذولة على الصعيد العالمي بهدف تعزيز صحة النباتات والحفاظ عليها. ومن خلال وضع معايير وبرامج دولية تمكّن من تنفيذها، تنشئ الاتفاقية الدولية نظامًا تجاريًا أكثر إنصافًا لجميع البلدان، سواء أكانت تقوم بمبادلات تجارية كثيرة أو قليلة، وتساعد البلدان الأقل قدرة على حماية نفسها من آثار الآفات النباتية على إنتاج الأغذية، وحماية النظم البيئية الطبيعية القيّمة، وزيادة قدرتها على التجارة.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Lois Ransom

مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية

الهاتف: +61262723241

البريد الإلكتروني: Lois.Ransom@agriculture.gov.au



COAG 26

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة: www.fao.org

أولاً - معلومات أساسية

- 1- تشكّل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية)¹ اتفاقاً دولياً بشأن صحة النباتات يرمي إلى حماية الموارد النباتية العالمية من الآفات من خلال ضمان اتخاذ إجراءات منسقة وفعّالة لمنع دخولها وانتشارها. وتشكّل كل من الاتفاقية الدولية وهيئة الدستور الغذائي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، الأجهزة الدولية ("الأخوات الثلاثة") المعنية بوضع المعايير التي يقرّ بها اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية.
- 2- وتعمل الاتفاقية الدولية كجهاز لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) أنشئ بموجب المادة الرابعة عشرة. وهي تضم أكبر عضوية من بين كل تلك الأجهزة التابعة للمنظمة، مع بلوغ عدد الأطراف فيها 183 طرفاً متعاقدًا، وهو ما يُظهر الأهمية التي يوليها أعضاء المنظمة إلى الاتفاقية.
- 3- ويعكس الإطار الاستراتيجي الحالي للاتفاقية الدولية² مساهمة الاتفاقية الدولية في تحقيق الأمن الغذائي وتيسير التجارة وحماية البيئة وتنمية القدرات. ووافقت هيئة تدابير الصحة النباتية، في دورتها الثالثة عشرة المنعقدة في أبريل/نيسان 2018،³ بالإجماع على الأهمية الحاسمة لعمل الاتفاقية الدولية بالنسبة إلى عمل المنظمة، وسلّطت الضوء على استحالة تحقيق أمن غذائي مناسب من دون ضمان صحة النباتات وعلى أنه بغياب النباتات، لا حياة على الأرض.
- 4- وبالتالي، دعا المجلس في دورته التاسعة والخمسين بعد المائة، المنعقدة في يونيو/حزيران 2018، المنظمة إلى "تعديل الأنشطة عند المقتضى، لكي تساهم النتائج بقدر أكبر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة". كما شدد المجلس على أهمية العمل في مجال وضع المعايير الدولية على غرار ما تقوم به الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وركز على الحاجة إلى التمويل المستدام لعمل المنظمة وأنشطتها المتصلة بالمشورة العلمية من أجل سلامة الأغذية.
- 5- وإن الآفات النباتية مسؤولة عن فقدان 40 في المائة من المحاصيل الغذائية العالمية وتتخطى الخسائر التجارية مبلغ 220 مليار دولار أمريكي في المنتجات الزراعية سنويًا. كما أنها تحرم الملايين من الأشخاص من الغذاء وقد تؤثر سلبيًا على السبل المعيشية ومصادر دخل المجتمعات الريفية الفقيرة والاقتصادات الوطنية.
- 6- وتكمن الجهود العالمية للاتفاقية الدولية الرامية إلى تعزيز الصحة النباتية وحمايتها في صلب ولاية المنظمة وعملها الأساسي، وتساهم بصورة مباشرة في تحقيق الهدف الاستراتيجي 2 للمنظمة (جعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة) والهدف الاستراتيجي 4 (تمكين نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وكفاءة).

¹ الرجوع إلى نص الاتفاقية الدولية على العنوان التالي: <https://www.ippc.int/ar/core-activities/governance/convention-text>

² الرجوع إلى الإطار الاستراتيجي الحالي للاتفاقية الدولية: <https://www.ippc.int/static/media/files/mediakit/IPPCStrategicFramework-en.pdf>

³ الرجوع إلى تقرير هيئة تدابير الصحة النباتية لعام 2018: تقرير الدورة الثالثة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية

7- كما تساهم الاتفاقية الدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة للفترة 2015-2030، ولا سيما الأهداف 1 و2 و8 و13 و15 و17 منها.⁴

ثانياً- الإنجازات الرئيسية

وضع المعايير

8- يشكّل وضع المعايير الدولية للصحة النباتية نشاطاً رئيسياً من أنشطة الاتفاقية الدولية. وتيسّر مواءمة تدابير الصحة النباتية التجارة الآمنة بالنباتات والمنتجات النباتية. ويحدّ تطبيق المعايير والتوجيهات والتوصيات المتفق عليها دولياً من التمييز الاعتباطي أو غير المبرر للشركاء التجاريين أو يحول دونه لأن الجميع سيستخدم نفس التدابير في نهاية المطاف. ولقد اعتمدت هيئة تدابير الصحة النباتية أكثر من 100 معيار من معايير الاتفاقية الدولية، بما فيها 41 معياراً دولياً لتدابير الصحة النباتية، و24 بروتوكولاً للتشخيص و31 معالجة للصحة النباتية.

9- وتعكس هذه المعايير مبادئ الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، الذي يشكّل أساس التجارة العادلة والآمنة، وتطبّقها بما في ذلك الشفافية وعدم التمييز والمواءمة والتكافؤ والتبرير الفني لتدابير الصحة النباتية بقدر ما هو مطلوب لحماية صحة النباتات والحياة.

10- ولقد يسيّرت هذه المبادئ الأساسية، إلى جانب تطبيق المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، الوصول إلى الأسواق والتجارة الناجمة عن ذلك.

قام اليمن بتيسير الوصول الآمن لمنتجات القهوة إلى أسواق الولايات المتحدة المربحة باستخدام معيار دولي للمعالجة بهدف تلبية متطلبات الولايات المتحدة المتعلقة بإدارة الآفات؛ كما ييسر وصول المانغو الطازج إلى الأسواق في الأردن ولبنان من خلال تطبيق معالجة دولية بحرارة البخار لذباب الفاكهة الذي يلحق أضراراً اقتصادية.

تيسير التنفيذ وتنمية القدرات

11- تدعم الاتفاقية الدولية تنفيذ المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وتنمية قدرات الأطراف المتعاقدة. ولقد أدت مشاريع نُفذت في 114 بلداً بين العامين 1999 و2016 إلى تحسين قدرة الأطراف المتعاقدة على تحديد نقاط القوة والفتحات في نظمها الوطنية للصحة النباتية، بتوجيه من أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية التابعة للاتفاقية الدولية. ولقد وُقّرت ورش العمل الإقليمية السنوية للاتفاقية الدولية تدريباً ومنتديات سمحت بتحديد المسائل التي تؤثر على الإدارة الفعّالة للآفات النباتية وحلّها. ومنذ عام 2003، استفاد 2303 مشاركين من 153 بلداً في سبعة أقاليم من عقد 91 ورشة عمل.

⁴ الرجوع إلى مساهمات الاتفاقية الدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: <https://www.ippc.int/ar/news/the-contribution-of-the-ippc-to-achieving-un-sdgs-for-2030-agenda>

تيسير التجارة

- 12- تشكل الاتفاقية الدولية شريكاً طبيعياً لتنفيذ اتفاق تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية كما أنها تقدّم حلولاً للتحديات الماثلة أمام التجارة الآمنة في وجه العولمة الجارية.
- 13- وقد نجحت الاتفاقية الدولية في تجريب نظام دولي لتبادل الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية (ePhyto) وإطلاقه، وسوف تقوم قريباً باختبار نظام وطني عام لإصدار الشهادات الإلكترونية. وستمكن هذه النظم البلدان من تبادل الشهادات بسرعة ودقة عبر منصة عالمية آمنة ومع بلدان عديدة وبكلفة منخفضة.
- 14- وقد سمح المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 15 (إخضاع مواد التعبئة الخشبية في التجارة الدولية للوائح) بنقل ألواح التحميل الخشبية حول العالم مع ضمان خلوها من العديد من الآفات الخشبية الخطيرة. حتى اليوم تم تسجيل المعيار رقم 15 في 119 بلدًا.
- 15- وتنقل الحاويات البحرية كميات كبيرة من السلع المتاجر بها دوليًا والأمتعة الشخصية، كما أنها تشكل في حد ذاتها خطرًا على الصحة النباتية عندما تلوثها التربة والقواقع والكائنات الغازية. وتعمل الاتفاقية الدولية على وضع توجيهات عالمية بشأن إدارة مخاطر الآفات المرتبطة بالحركة الدولية للحاويات البحرية.⁵

ثالثاً - زيادة التحديات والطلب

- 16- تعتمد أغلبية البلدان على التجارة بكميات كبيرة من النباتات والمنتجات النباتية، من قبيل الحبوب والفاكهة والخضراوات، أو الخشب لضمان استدامة اقتصاداتها. غير أن التجارة قد تُسفر عن إدخال آفات نباتية وانتشارها، مما يهدد الموارد النباتية الطبيعية، والمحاصيل التي تتم إدارتها، والتنوع البيولوجي والإنتاج الحرجي. ومن الضروري تيسير التجارة بشكل يحول دون انتشار الآفات النباتية وتفادي الحواجز الفنية غير المبررة للتجارة من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية.

تنحط القيمة السنوية لصادرات الأفوكادو من المكسيك إلى الولايات المتحدة الأمريكية مبلغ مليار دولار أمريكي. وانطلاقاً من تحديد مساحة أولية خالية من الآفات على امتداد 5 000 هكتار في عام 1997، ثم إنشاء برنامج قائم على نهج النظم يمتد على أكثر من 125 000 هكتار اليوم، تمكن 23 000 من أصحاب البساتين (80 في المائة بمتوسط 5 هكتارات) من النهوض من الفقر الذي عانت منه الأجيال السابقة. وبفضل وضع تدابير للصحة النباتية من شأنها الحد إلى أدنى درجة ممكنة من خطر الحركة الدولية لثلاثة أنواع من السوس ونوع من العثة، والتي اعتمدت لاحقاً كمعايير دولية، أُزيل حاجز للواردات بقي ساريًا لأكثر من 82 عامًا، ومُنح المربون والمعبئون حياة كريمة في موطنهم - مما خفض من تدفقات الهجرة إلى الولايات المتحدة.

⁵ لمزيد من المعلومات عن عمل الاتفاقية الدولية بشأن الحاويات البحرية: <https://www.ippc.int/ar/core-activities/capacity-development/sea-containers>

17- ولقد استحدثت التطلعات المتزايدة من جانب الأطراف المتعاقدة، والمتمثلة في الاستفادة من زيادة المشاركة في التجارة بموازاة حماية موارد النباتات الخاصة بها، طلبًا غير مسبوق بأن تقوم هيئة تدابير الصحة النباتية بتقديم المساعدة إليها. وتريد الأطراف المتعاقدة من أمانة الاتفاقية الدولية أن تحسّن تنسيق عمليات تنمية القدرات والتدريب المرتبطة بالاتفاقية الدولية لتعزيز قدرتها على التجارة الآمنة وبقيم حقيقية. وثمة موارد متاحة لكن الوصول إليها واستخدامها يتطلب موارد تنسيقية وتيسيرية ما زالت غير كافية حاليًا لتلبية الطلب في أمانة الاتفاقية الدولية.

18- ولمواصلة تيسير التجارة الآمنة، رأت الاتفاقية الدولية أن هناك حاجة إلى وضع معايير خاصة بالسلع. وسيحدد هذا المجال الجديد للعمل مسارات المخاطر الرئيسية لحملة واسعة من السلع التي تكثر التجارة بها، إلى جانب مجموعة من تدابير الصحة النباتية التي يمكن استخدامها للتخفيف من هذه المخاطر سعيًا إلى تيسير التجارة الآمنة. وسيعود ذلك بفائدة مباشرة على البلدان النامية التي قد تواجه حاليًا حواجز للتفاوض على متطلبات تصدير منتجاتها النباتية، ومساعدتها على تحديد متطلبات الاستيراد التي تحمي مواردها النباتية.

19- ويبحث العديد من البلدان الاتفاقية الدولية على الاضطلاع بدور استباقي للكشف عن تهديدات الآفات النباتية الناشئة وتيسير الاستجابة لها. وتشكّل الحركة السريعة لدودة الحشد الخريفية (*Spodoptera frugiperda*) في أفريقيا والكشف عن آفة *Xylella fastidiosa* في أوروبا مجرد مثالين على آفتين مضرّتين للغاية أُنْزِرتا بشكل ملحوظ على الأمن الغذائي والسبل المعيشية. وتُظهر غيرها من الآفات، التي تشمل سوسة النخيل الحمراء (*Rhynchophorus ferrugineus*)، ومرض ذبول الموز الفطري (*Fusarium oxysporum* sp)، وذباب الفاكهة (*Bactrocera* spp)، وحفّار الخشب (*Emerald Ash Borer*)، ومرض صدأ ساق القمح Ug99، ونقابة ورق الطماطم (*Tuta absoluta*)، الأثر الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للآفات في مجالات متزايدة مما يستدعي استجابات إقليمية و/أو عالمية.

20- ويمثّل تغيّر المناخ تحديًا ناشئًا للصحة النباتية. ولا تتأثر المحاصيل الزراعية بالتغيرات المناخية فحسب، بل كذلك بالتغيرات في العوامل الحيوية مثل الآفات النباتية. وقد تدخل آفات جديدة في نظام إيكولوجي جديد مع احتمال تعطيل الإنتاجية الزراعية. وإن تسارع وتيرة التغيرات المناخية يتخطى قدرة النظم الإيكولوجية على مواجهة آثار التغيرات في ضغوط الآفات.

رابعًا- تحديات التمويل

21- من المتعارف عليه على نطاق واسع أنه لا يمكن تحقيق منافع من المواءمة إلا إذا نُقِذت الاتفاقية الدولية وتوصياتها ومعاييرها. وتؤدي زيادة إمكانية الأطراف المتعاقدة وقدرتها على تحسين إدارة مخاطر الصحة النباتية والمشاركة بشكل أكبر في الاتفاقية إلى تحقيق توازن أقوى بين المعايير والتنفيذ. وتطالب الأطراف المتعاقدة بزيادة المساعدة للاستفادة من هذه المنافع.

22- وتبلغ الميزانية السنوية لأمانة الاتفاقية الدولية حوالي 6 ملايين دولار أمريكي. وهي تتألف من اعتماد ثابت من البرنامج العادي للمنظمة بقيمة 2.95 مليون دولار أمريكي⁶، ومبلغ غير ثابت قدره قرابة 3 ملايين دولار أمريكي من التمويل من خارج الميزانية.

23- ولا تجيز الاتفاقية المساهمات الإلزامية، ما يعني أن الاتفاقية الدولية تظل معتمدة على مساهمات الأطراف المتعاقدة السخية والطوعية من خارج الميزانية. وتوفّر 10 إلى 15 من الجهات المانحة من أصل 183 طرفًا متعاقدًا في الاتفاقية الدولية، إلى جانب مصادر خارجية أخرى مثل مرفق المعايير وتنمية التجارة، الجزء الأكبر من الموارد من خارج الميزانية.

24- وتسعى الأمانة باستمرار إلى ضمان التمويل المستدام والكافي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية الدولية. وإن التمويل من خارج الميزانية يجعل أنشطة تنفيذ المعايير وتنمية القدرات مسألة صعبة للغاية وثمة حاجة ماسة إلى تعزيز استقرار هذه الموارد لتمويل أنشطة الاتفاقية.

⁶ يرجى الاطلاع على: "الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2018-2019 المقدمان من المدير العام": <http://www.fao.org/3/a-ms278a.pdf>